بشهادة الحق واسلم وفي رواية عروة لما دخل ابو سفين مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صبيحة اسلم قال ابو سفين يا محمد انى
قد استنصرت الهي واستنصر الهك فوالله ما دعتيك من مرة اولا
ظهرت علي فلو كان الهي محقا والهك مبطلا لظهرت عليك فاشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
العباس يا رسول الله ان ابا سفين رجل يحب الفخر فاجعل له شيا
قال نعم من دخل دار ابي سفين فهو آمن ومن اغلق بابه فهو
آمن ومن دخل المسجد فهو آمن فلما ذهب لينصرف قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند خطم
الجبل حتى تمر به جنود الله فيراها قال فحرجت به حتى حبسته
حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرت به القبائل
على رايتها كلما مرت قبيلة قال من هولا يا عباس فاقول سليم
فيقول مالي ولسليم ثم تمر القبيلة فيقول من هولا فاقول مزينة
فيقول مالي ولمزينة حتى تقدمت القبايل ولا تمر قبيلة الا سالني
عنها فاذا اخبرته بقول مالي ولبني فلان حتى مرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخضراء كتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق فقال سبحان الله من
هولا يا عباس قلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين
والانصار قال ما لاحد هولا من قبل والله يا ابا الفضل لقد اصبح
ملك ابن اخيك عظيما قلت ويحك يا ابا سفين انها النبوة قال نعم
اذا قلت الحق نعم فحذرهم وفي الاكتفا الحقا الى قومك فخرج
سريعا حتى اذا جاهم وصرخ باعلا صوته يا معشر قريش هذا محمد
قد جاءكم مما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفين فهو آمن
فقامت اليه هند بنت عتبة فاخذت بشاربه فقالت
اقتلوا الحميت الدسم الاحمس قبح من طليعة قوم قال ويحكم لا تغرنكم

هذه من انفسكم فانه قد جاءكم بمن دخل دار ابي سفين فهو امن قالوا
قاتلك الله وما يغني عنا دارك قال ومن اغلق بابه فهو امن ومن دخل
المسجد فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن وفي رواية نادى ابو سفين
اسلموا تسلموا فتفرق الناس الى دورهم وابي المسجد وروى ان
حكيم بن حزام وبديل بن ورقا قدما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمر الظهران فاسلما وبايعاه فبعثهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين يديه الى قريش يدعونهم الى الاسلام وما خرج ابو سفين
وحكيم من عند النبي صلى الله عليه وسلم راجعين الى مكة بعث
في اثرهم الزبير بن العوام واعطاه الرايه وامره على خيل المهاجرين
والانصار وامره ان يسير من طريق كدا وان يركز رايته على الحجون
وقال له لا تبرح من حيث امرتك ان تركز رايتي حتى اتيتك
وفي الاكتفا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
جيشه من ذي طوى الزبير بن العوام ان يدخل في بعض
الناس من كدا وكان على المجنبة اليسرى وامر سعد بن عبادة ان
يدخل في بعض الناس من كدا فذكروا ان سعدا حين وجد داخلا
قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها رجل
من المهاجرين قيل هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول
الله اسمع ما قال سعد ما نامن ان تكون له في قريش صولة وصدق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب ادركه
فخذ الرايه فكن انت الذي تدخل بها وقال اخذت الرايه من
سعد ودفعها الى ابنه قيس بن سعد ويقال امر الزبير باخذ
الرايه وجعله مكان سعد على الانصار مع المهاجرين وفي الحاوي
للدينوري هذه ثلاثة اقوال فيمن دفعت اليه الرايه التي نزعت
من سعد والذي يظهر في الجمع ان عليا ارسل ليتزعها من سعد
ويدخل بها ثم خشي تغيير خاطر سعد فامر بدفعها الى ابنه قيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)